

آداب الطالب والمتعلم 60

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايمان. وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان. وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان. مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل - [00:00:29](#)

مثنوانا ومثواكم واسعد الله ايامكم واوقاتكم بالبركات والخيرات. نرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم والذي نتناول فيه كتاب آداب العالم والمتعلم. للامام النووي رحمه الله تعالى يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ ابن فضال - [00:00:49](#)

محمد ابن عبد الله المعيوف باسمي وباسمكم جميعا ارحب بشيخنا المبارك. يا شيخ معاذ اهلا وسهلا بك وبالاخوة جميعا الله يحسن اليكم ويبارك فيكم شيخنا المبارك قبل ان نبدأ في الحلقة نريد ان لو تفضلون علينا وتكرمون نأخذ ملخصا عما اخذناه في الحلقة السابقة. نعم - [00:01:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:31](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد في الحلقة الماضية اه استعرض ما يتعلق ادب المعلم في نفسه حيث ذكر النووي رحمه الله تعالى جملة من الآداب المرعية - [00:01:46](#)

يتأكد على المعلم ان يتحلى بها والمعلم قدوة تلاميذه ولهذا يتأكد عليه ان يراعي هذه الآداب لان طلاب العلم ينظرون الى معلمهم في كل اعماله وفي كل اه احواله ويحسبون ان كل عمل - [00:02:07](#)

يعمله وموافق للشرع وهذي مسألة سبق ان اشرت اليها اؤكد على طالب العلم الحرص على التزام الشرع في كل احواله واعماله. ذكر جملة من الآداب منها بل اهمها وهذا الادب - [00:02:34](#)

وهذا الامر يبدع فيه ويعيد النووي رحمه الله ويكرم كثيرا نظرا لاهميته وهو الاخلاص العمل لله عز وجل والاخلاص بمعناه اليسير السهل ان يبتغي الانسان بعلمه وعمله وجه الله تعالى. الامر الثاني تحليه بالاخلاق - [00:02:55](#)

الحسنة في ابائها من الصدق الورع والصبر والمروءة وما اشبه ذلك من الامور التي يحسن التخلق بها اقتداء من مصطفى صلوات ربي وسلامه عليه الامر الثالث ان ينأى بنفسه بعيدا عن الاخلاق الاخلاق الدنيئة والرديئة - [00:03:15](#)

وذكر منها رحمه الله على الحسد والرياء والعجبي احتقار الناس وما اشبه ذلك من خلال الذميمة التي يعاب فيها جميع الناس كيف بطالب العلم الذي يوجه الناس ويربيهم ويعلمهم - [00:03:44](#)

ايضا ذكر منها انه ينبغي ان يكون له ورد من التسبيح والتهليل وذكر الله عز وجل للذكر منا اثر عظيم راحة نفسه وطمانينته قلبه ومنها ايضا دوام مراقبته ربه عز وجل - [00:04:06](#)

لكم دائما مراقبة بالله عز وجل يستشعر ويستحضر ان الله معه اينما كان يراقب الله في سره اعلانه وايضا يكون له ورد من نوافل العبادات لا يعني تفضيل العلم يا اخواني على نوافل العبادات - [00:04:29](#)

ان يتساهل طالب العلم بها. وان يقول انا اعمل في هذا المجال وهو عمل متعدي وهو افضل من نوافل العبادات نوافل العبادات عبادات قاصرة وما اشبه ذلك مما يقال كثيرا له - [00:04:52](#)

المنبغي ان يكون له نصيب من هذا ومن هذا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر الحديث المخرج في البخاري من حديث ابي هريرة وهو حديث قدسي وقول الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما فررتة عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:05:06](#)

واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها يبطش بها المعنى ان يوفقه الله سبحانه وتعالى فيما يسمع فيما يبصر بما يعمل فيما يسعى اليه - [00:05:32](#)

ولهذا ورد في رواية فبي يسمع وببي يبصر وببي يمشي يبطش ثم قال ولئن سألتني لاعطينه ان يكون مجاب الدعوة يكون له نوافل من الصيام من تلاوة القرآن صلاة الليل وما اشبه ذلك من نوافل العبادات - [00:05:50](#)

التي يحتاج اليها قلبه ليس مقبولا ان يأمر الناس بهذه الامور وهو لا يأتى بها ولا ينتفخ من الامور التي اه اشار اليها رحمه الله تعالى الانسان عندما يظهر منه عمل يظنه الناس خطأ - [00:06:13](#)

او ارتكب فيه مخالفة وهو لم يحصل منه شيء لكن ربما يظن الناس من ظاهر حاله وقوعهم في هذا الامر ان يجلي الامر للناس وبينه له حتى لا يظن لان الناس كما قيل ينظر اليه - [00:06:36](#)

اه كما ينظر الطير الى اللحم يبين الامر على ما هو عليه. دليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج ومعه صفة رضي الله عنها وارضاهها وقد جاءت - [00:06:53](#)

تزوره في معتكفه فقام يقلبها في الليل فمر به رجلان من الانصار بن حضير وعباده البشر رضي الله عنهما وارضاهما فاسرع لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال على رسلكما انها صفة - [00:07:12](#)

فقال سبحان الله يا رسول الله يعني اولا اشك فيك معنى كلامهم. نعم. فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا متفق عليه - [00:07:31](#)

فاخبرهما النبي صلى الله عليه وسلم بان المرأة التي معها صفة حتى يقطع الطريق على الشيطان. نعم. حتى هذا يقع في النفوس ما يمكن ان يقع وحاشاهما ان يقع في نفوسهما انفسهما في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولكن - [00:07:49](#)

اخذ من هذا ان الانسان يبين جليته الامر حتى لا يظن به خلاف ما هو عليه هناك يعني مسائل اشار اليها لو نبه عليها وهي مسألة الورع والزهد ما الفرق بينهما - [00:08:09](#)

يذكر اهل العلم فرقا بين او رعي وبين الورع هو ترك ما يخشى ظرره في الآخرة ترك ما يفشى ظرب وفي الآخرة يعني امر مشتبه يخشى ان يضره في دينه وفي اخرته فيتركه ورعا - [00:08:28](#)

واليه الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - [00:08:47](#)

كالراعي يرمى حول الحمى الحديث واما الزهد فهو ترك ما لا ينفع في الآخرة ترك ما لا ينفع في الآخرة. الاول ترك ما يقصى ضرره. يعني امر مشتبه. لكن هذا لا ليس مشتبه ولكن لا ينفع في الآخرة - [00:08:59](#)

الانسان زهدا ولكن بشرط ان يكون هذا الزهد في حدود الشرع لا يخرج عن حدود فللزهد مثل غيره حدود يلزم المسلم ان يتقيد بها والا يتجاوزها مسألة ايضا اشار اليها رحمه الله هي مسألة كثرة المزاح - [00:09:18](#)

طالب العلم لا ينبغي له ان يكثر المزاح ان يظهر المساح امام عموم الناس يعني ان ان يكون جافا بل يمازح ويداعب لكن في حدود وربما مع خواصهم ومع نعم يا اخواني - [00:09:40](#)

لكن ان يكثر المزاح ويكثر الضحك. ما يتساهل امام العادة نعم. ما يتساهل. لا يتسائل في هذا الامر فان الانسان اذا كثر مزاحه قلت هيئته عند الناس تقول عائشة رضي الله عنها وحديثها في الصحيح - [00:10:00](#)

اه ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم عليه الصلاة ما رأيت يعني يضحك ضحكا حتى تبين لهواته يقهقه او يرفع صوته بالضحك لا حاشاه. ولكنه كان كثير البشر دائما الابتسامة. الله اكبر. يقول جرير بن

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الا وتبسم لي عليه الصلاة والسلام هو دائما الابتسامة لكن لا تزيد هذه الابتسامات بحيث تتجاوز الى الضحك والقهقهة وكما قلت نعم لابد للانسان من يعني امور تسلي خاطره نعم ومن بعض النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:10:44 يداعب اصحابه جاءه اعرابي اه فقال احملني يا رسول الله. قال احملك على ولد الناقة. قال ما يفعل بي ولد الناقة يا رسول الله؟ وان الاعرابي يظن ان القاعود الصغير. ايه - 00:11:04

ورأى امرأة كبيرة فقال لا يدخل جنة عجوز وهي تظن ان المرأة اذا كبرت تدخل الجنة وقصد انها لن تدخل الجنة الا وهي شابة فتية وهي عجوز فكان يداعب عليه الصلاة والسلام واصحابه - 00:11:17 ولكن يكون او تكون المداعبة بقدر الملح للطعام وان نقص سما جطة. جميل. ولكن يكون بقدر. ولهذا قيل افيد بالهم ساعة تتم وعلله بشيء من المرح ولكن اذا اعطيتها المرح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح - 00:11:37 ثم انتقل رحمه الله تعالى الى اداب المعلم في درسه. نعم يا شيخ قال رحمه الله فصل اداب المعلم في درسه واشتغاله قال رحمه الله ومن ادابه ادبه في درسه واشتغاله. فينبغي الا يزال مجتهدا في الاشتغال بالعلم. قراءة واقراء ومطالعة - 00:12:07 وتعليقا ومباحثة ومذاكرة وتصنيفا ولا يستتكف من التعلم ممن هو دونه في سن او نسب او شهرة او دين او في علم اخر. بل يحرص على الفائدة ممن كانت عنده وان كان دونه في جميع هذا - 00:12:29 ولا يستحي نعم هذه اداب ايضا يتحلى به في في درسه الاداب العامة في نفسه سواء في الدرس او او في غير الدرس هنا هناك اداب يتحلى بها في درسه. منها الاشتغال بالعلم اثناء الدرس. قراءة - 00:12:48

واقراء شرحا اه تعليقا وايظاحا يعني يكون ديدنه بدرسه بموضوع جرته وليبدأ بدرسه الهم فالاهم المسائل. من المسائل الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله وبالهم المهم ابدأ لتدركه اقدم الاصل والاراء فاتهمني - 00:13:07 الله تعالى وسنة رسوله واذا اراد ان يبحث مسألة ويتصفح كتاب واشير للاخوان ان يحافظوا على هيبة الكتاب وقدر الكتاب ومكانة الكتاب كتاب مكانته بدت تتأثر اه وجود المكتبات مكتبات الدنيا في الرقمية في الاجهزة - 00:13:39 الكتاب يعني النظرة اليه اقل مما كانت الكتاب يا اخوان قدر وادركنا مشائخنا فكيف كان الواحد يفرح قبل كتاب فرحا عظيما اذا هو اقتنى وكفى يقدم اقتناؤه ربما على يعني بعض حاجاته الضرورية - 00:14:05 واليوم المكتب المكتبات تشكو من قلة الوافدين اه اغلقت كثير من المكتبات التجارية لقلة من يرتادها من طلاب العلم؟ فاحرص على ان تكون الصلة بالكتاب اوثق لا تقطع صلتك بالكتاب - 00:14:28

الكتاب له مكانة وقدر ومنزلة وفيه متعة يتفوقون على ان القراءة في الاجهزة ليس فيها متعة نعم فيها سرعة وفائدة تجد الفائدة بعجالة لكن ما تجد اللذة التي تجدها في الكتاب تقوى علاقة الانسان بالكتاب حتى يكون الصديق الوفي له - 00:14:46 حتى يأتيه احيانا ما يسمونه في الاجهزة بالادمان اذا كانوا في الاجهزة يدمنون بحيث يظل الانسان يبحث فيها وينظر فيها الليل والنهار. فتكل ذهنه وتتعب نفسه الكتاب ولع ومحبة تجد عشاقه دائما معه يقرأونه ويتصفحونه لا يشعرون بملل - 00:15:12 ولا يشكون منه آآ عند الكتاب يبحث عن مسألة يبدأ بالمسألة التي يبحثها لانه عندما يفتح الكتاب سيجد مسائل ربما يجد مسألة احسن وامتع من مسألته التي يبحثها يتشاغل بها - 00:15:37 وتضيع المسألة التي كان يبحثها. جميل. لكن ليبدأ بالمسألة التي فتح الكتاب وتصفحها من اجلها عن عثمان بن مالك وحديثه في الصحيحين انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني انكرت البصر - 00:15:58

يضعف بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل وكان يؤمهم يصلي بهم واريد ان اتخذ مكانا في بيتي تصلي فيه يا رسول الله ووعده النبي صلى الله عليه وسلم يوما يأتي - 00:16:14 هذا ما كان ارتفاع الضحى اليه فلما دخل البيت قال اين المكان الذي تريد ان نصلي فيه ما اراد ان يجلس ولا اراد وقد يعني آآ حبسهم على طعام صنعه لهم لا بدأ اول ما بدأ - 00:16:29

الغرض الذي جاء من اجله وهو صلواته في المكان الذي يريد ان يتخذه مصلى من ايضا آآ لا يستنكف طالب العلم عن البحث عن الفائدة من اي مصدر فاذا سمع فائدة - [00:16:48](#)

اقتنصها واكتسبها وفرح بها اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فلازم شكره ابدًا وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها وخالي الكبر والحسد مشائخنا وكانوا يرددونها رحمهم الله ان الانسان اذا - [00:17:09](#)

استفاد فائدة يفرح بهذه الفائدة ولا يستنكف ان يأخذ هذه الفائدة من شخص اقل منه او من شخص اصغر منه وقد كان الصحابة يرون عن التابعين والتابعون يرون عن تابعي التابعين. ذكر النووي رحمه الله - [00:17:36](#)

ان عمرو بن شعيب وهو ليس من التابعين روى عنه سبعون رجلا من التابعين. الله اكبر هو عمرو بن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه - [00:17:53](#)

روى عنه سبعون تابعيا وهو ليس من التابعين كونه مكسرا في الرواية لا سيما عن ابيه شعيب عن جده عبد الله ابن عمرو يعني جد شعيب رحمهم الله تعالى ايضا من المسائل - [00:18:08](#)

والتي يتأكد عليه ان يلتزم بها في ودرسه تواضع اذا لم اكسبه علمه تواضعا عليه ان يراجع نفسه ويراجع علمه ويراجع نيته ويراجع امورا كبيرة وكثيرا اذا اكسبه العلم عيادا بالله تعاليا وترفعنا على الناس - [00:18:31](#)

فان من ترفع الناس وضعه الله عز وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما تواضع عبد لله العلم في رفعة ولا يرتفع صاحبه الا اذا تواضع لله عز وجل - [00:18:56](#)

ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة صورة دينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. قال ابي رضي الله عنه وسماني ربي يا رسول الله. قال نعم فبكى ابي رضي الله عنه. وما له ليبيكي - [00:19:14](#)

وقد سماه الله عز وجل سماه ربه اولًا. ثم قرأ عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام هذه السورة وهذا تواضع لا شك سيد الاولين والآخرين يقرأ على رجل من اصحابه وكانوا من من شباب الصحابة لمات النبي وسلم كان يبي عمره - [00:19:42](#)

اه قريبة من اثنتين وعشرين سنة او عشرين سنة بين عشرين واثنتين وعشرين سنة لم يكن كبيرا ومع ذلك يقرأ عليه سورة بامر من ربه سبحانه وبحمده. اخذ العلماء من هذا التواضع - [00:20:01](#)

ان طالب العلم يتواضع حتى لمن هو اصغر منه ولطالبا يستفيدوا منهم ايضا يكلفهم بالبحث في بعض المسائل وقد يأتون ببعض النوادر وبعض الفوائد التي لم يطلع عليها نحن يا اخوان - [00:20:17](#)

يعني بشر وماذا يحصل من انسان من الفوائد بالنسبة لما هو موجود في بطون الكتب تجد عند هذا فائدة وعند ذاك فائدة فقد يكون عند الشاب المبتدأ فائدة لم يسمع بها - [00:20:43](#)

طالب علمي الكبير ايضا من من الامور المهمة حقيقة في درسه انه اذا سئل عن مسألة لا يعلمها يقول لا ادري كلمة كبيرة. نعم. تدل على الصدق والاخلاص لا يعنيه ان يقول من حوله انه لا يدري - [00:21:03](#)

بل يعنيه ويهمه الا يقول على الله بغير علم فان القول على الله بغير علم خطير ولهذا ذكره الله تعالى بعد الشرك به سبحانه عطفه على الشرك وان تشركوا بالله انما حرم ربي الفواحش - [00:21:31](#)

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تنام والنفس ضعيفة ربما اذا سئل المعلم عن مسألة لا يعرفها - [00:21:46](#)

ان كان ورعا فلن يجيب عليها بجواب خاطئ وان لم يكن ورعا ولا قوة الا بالله. اجاب باي جواب وتكلم باي كلام لكن ان كان عنده شئ من الورع ربما يغير وجهة السؤال ويأتي بجواب يعرفه لم يقصد السائل في سؤاله - [00:22:03](#)

وهذا تصرف ما ينبغي الذي يتأكد علي ان يجيب على السؤال ان فهمه واستحضره او يقول لا ادري قالوا اذا اخطأ العالم لا ادري اصيبت مقاتله قال ابن مسعود ايها الناس من علم شيئا فليقله - [00:22:24](#)

وما لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. فان الله تعالى قال لنبيكم صلى الله عليه وسلم اسألکم عليه من اجر وما انا - [00:22:48](#)

من المتكلمين وقال عمر نهينا عن التكلف والاثران في الصحيح ما امرنا ان نكلف انفسنا شيئا لا وسع ولا طاقة لنا به وسمعنا يا اخواني مشائخنا دائما يقولون لا ادري - [00:23:07](#)

وحدثني احد مشائخنا عن شيخه انه كان يكثر لا ادري اول ما قدم علي الشيخ حسن بن مانع رحمه الله ولقدت على الشيخ محمد ابراهيم سنة ستين وثلاثمائة والف وكنت اسمعه يقول لا ادري - [00:23:26](#)

اذا سئلنا عن بعض المسائل. قال وبعد مدة قل ثمانه لهذه الكلمة فما السبب السبب قوله لا ادري يعني قوله لا ادري هو الذي جعله يقلل منها مستقبلا كان السبب - [00:23:48](#)

يا اخوان نقول للاخوان جميعا نعلم ان يتأملوا في الموضوع يعني عندما يقول المعلم لا ادري لا ادري لا ادري في سنة في سنتين في خمس سنوات بعد عشر سنوات يقل استعماله لكلمة لا ادري - [00:24:15](#)

وسبب انه عندما قال لا ادري في البداية ذهب وبحث عن المسألة فعملوا بها فعلم بها والمسائل تتكرر يا اخوان المسألة ما يسألها شخص واحد يسألها عشرات من الناس. صحيح. فكل ما قال لا ادري ذهب وبحث عن المسألة - [00:24:30](#)

اصبح يدري فاصبح يدري مستقبلا والى لا يعني انه ترك هذه المسألة عدولا عنها لا حاشا وهم معروفون بورعهم رحمهم الله الشيخ محمد ابن ابراهيم حروف بعلمه وبورعه لكن استعمال هذه الكلمة كما ذكرت لكم يجعل الانسان يقلل منها مستقبلا والسبب -

[00:24:52](#)

انه كما قال الشيخ معاذ قول لا ادري جعله يدري وبالتالي ما يحتاج اليها كثيرا والله المستعان. وعلى كل حال وشكرا شق تعرفه وشق لا تعرفه. لا تعرفه فقل لمن يدعي - [00:25:14](#)

العلم فلسفة عرفت شيئا وغابت عنك اشياء الذي يغيب اكثر من الذي يعيه الانسان ويعقل وهناك حقيقة يعني جملة من الادب التي ينبغي طالب العلم ان يراعيها سواء في نفسه كما ذكر - [00:25:31](#)

ايضا في درسه منها الا يترك السؤال حياء او كبرا بعض الناس يستحي ان يسأل جاهلا بهذا الامر عيادا بالله لا يصل كبرا ولهذا ورد عن مجاهد رحمه الله تعالى انه قال لا يتعلم العلم - [00:26:00](#)

مستح ولا متكبر ومن اهمها واعظمها انه لا يزال طالب علم ينظر هذه النظرة في نفسه ويربي ايضا وطلابه عليها ما زال طالب علم طيلة حياته سعيد بن جببر لزال الرجل - [00:26:27](#)

عالما ما تعلم ترك العلم ورأى انه استغنى واكتفى فهو اجهل الناس اذا ترك العلم خلاص القرآن محصن اصلا من العلم ما يكفي وتركه والعلم فيه بركة والبركة انما هو زيادة فهو ينمو - [00:26:52](#)

ويزيد ما اخلص الانسان فيه النية وانفقه في سبيل الله تعالى هناك شر يا شمال ايضا لم اسأله بعد هذه وهي قال رحمه الله وينبغي ان تكون ملازمة الاشتغال بالعلم لا لا بعده ينبغي ان يعتني بالتصنيف. اه اي نعم اين اتوا بالتصنيف؟ وهذا بالنسبة للمعلم ولطلاب العلم

الكبار - [00:27:21](#)

يعتني بالتصنيف النبوي نتكلم عن امثاله رحمه الله تعالى وهو في مقتبل العمر والله مم حقيقة انا اربعين في الاربعين او خمسة واربعين سنة يمكن عمره خمسة واربعين سنة الركبان. ها؟ يعجب الانسان يا اخوان مع قلة الامكانات والوسائل - [00:27:44](#)

لم تكن كهرباء لم تكن اقلام بما هي موجودة الان وسائل ظئيلة وضعيفة جدا لكن توفيق الله اولا ثم همم الرجال وكل هذه الوسائل يعني بعضهم ربما لو قسمت عمره - [00:28:11](#)

على صفحات كتبه وجدت انه يكتب في اليوم عشرات الصفحات قال ابن جرير وهو تفسيره طلابي تنشطون بكتاب قالوا كم ورقة؟ قال ثلاثون الفا ضعفت الهمم. الله المستعان. وهذا في زمنه. في زمنه ثلاثون الف ورقة يا اخوان - [00:28:35](#)

وليس عنده كتب يتصفحها ويأخذ منها نعم هم يأخذون من افواه الرجال على كل حال ان وفق الكتابة والتصنيف وكان في كتابته

تجديد لما يكتب وليس نسخا ينقل من الكتب وينسبها اليه لا - [00:29:01](#)

يكن في شيء من التحقيق وشيء من يعني اثناء القراء بشيء يستفيدونه في شيء من التوضيح طرق لبعض المسائل المستجدة التي ربما لم يتعرض لها المتقدمون لكونها من النوازل في هذا الزمان - [00:29:24](#)

هذا شيء مفيد اذا كان له نصيب من هذا فهو من العمل الذي يبقى. نعم ومن ادا به ادا ب تعليمه. اه ومن ادا به اجل نقرأ تعليمه. هو هو رحمه الله يركز على طالب العلم - [00:29:50](#)

يبدأ قراءة المذهب الموجود في في اول ما يبدأ بكتب المذهب الموجود كان مذهب السعي الشافعي او ملكيا او حنфия محمديا يتعلم اه اول ما يتعلم المذهب قال وبعدها يستطيع ان يتوسع - [00:30:06](#)

يذهب الى ويذهب الى ما هو ابعد ابعد من ذلك. نعم. لكن كبدية يقرأ في الكتب الميسرة والمختصرات المتاحة والموجودة وبعدها نوفق وفتح الله عليه يقرأ بعد ذلك ما شاء ان يقرأ ولكن - [00:30:27](#)

وهو يقرأ في كتبه المذهب تكون غايته الاصلين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما وفق الكتاب والسنة اخذ به وما لم يوافقهم الم يؤخذ ايا كانها قائله. نعم. احسن الله اليكم - [00:30:46](#)

قال رحمه الله ومن ادا به ادا ب تعليمه اعلم ان التعليم هو الاصل الذي به قوام الدين. وبه يؤمن امحاق العلم فهو من اهم امور الدين. واعظم العبادات فروض الكفايات. يقول المولى تبارك وتعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه -

[00:31:06](#)

وقال تبارك وتعالى ان الذين يكتفون ما انزلنا الاية وفي الصحيح من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب والاحاديث بمعناه كثيرة والاجماع منعقد عليه - [00:31:30](#)

ويجب على المعلم ان يقصد بتعليمه وجه الله تبارك وتعالى نتحدث هنا عن التعليم والتعليم والشق الثاني اخواني من حياة طالبة الشكوى لاول ما هو فاذا تعلم بدأ يعلم ويفيد - [00:31:46](#)

وهذي احدى الغايات الكبار التي من اجلها تعلم وسبق ان ذكر يقول الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا كيف ذلك؟ ينوي رفع الجهل عن نفسه وعنه - [00:32:08](#)

وقال عليه الصلاة والسلام والحديث اشير اليه مرارا وكنت اقترحت على الاخوان ان يحفظوه حديث ابي موسى مثل ما بعثني الله به والعلم كمثل غيث اصاب الى ان قال في اخره - [00:32:25](#)

وذلك مثل ما فقه في دين الله فنفعه الله ونفع به فعلم هذه الزيادة ونفع به رواه احمد رواه احمد في المسند بسند على شرط الشيخين الصحيحين كما هي مثبتة - [00:32:40](#)

عندكم فذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه ما بعثني الله به الزيادة ونفع به هذا هو التعليم فلماذا تعلمت العالم عياذا بالله رحمه الله له كلمة فائقة يقول وددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب الي منه حرف. الله اكبر - [00:33:02](#)

اتمى ان الناس ياخذون علمه كله. ولا يقال قال الشافعي هذي على الاطلاق. خطبة عالية في الاخلاص. هذا الاخلاص ما ينظر لنفسه لا ينظر الى حظ نفسه بحال الاحوال. لا - [00:33:31](#)

وانما ينظر الى ما استفادوا من هذه ذكر المؤلف هنا النصوص الدالة على هذا والاية التي لعلي قلتها اكثر من مرة وهي اية لطالب العلم الحقيقية ان يتعامل فيها ويقول تعالى - [00:33:44](#)

لكن كونوا ربانيين في اي شيء؟ ما كنت. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولعلي ذكرت يا اخوان في المناسبة ان الله تعالى قدم التعليم على الدراسة مع ان المعروف - [00:34:01](#)

انا دراسة تقدم وتقدم. انسان يدرس ثم يعلم لكن ربنا عز وجل قال بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تتوصلون وبما كنتم تدرسون هذا الغاية فهي التعليم ما درس لاجل ان يعلم فقدم نظرا لاهميته - [00:34:14](#)

وقوله تعالى واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكروهون نبذوه وراء ظهورهم عياذا بالله والشر به ثما قليلا

فالانسان ما قرأ الكتابة ولا طلب العلم الا لبيئته - [00:34:34](#)

ويعلمه الناس. وكان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول لابد لطلاب العلم ان يفسر القرآن للناس قالوا نقرأ عليهم تفسير قال لا قصده ان طالب علم ينزل الى مستوى الناس. خلاف ما اذا قرأ كتابا ربما لا يفهمه الا طالب علم - [00:34:52](#)

لكن اذا هو فسر الناس واستطاع ان ينزل الى مستواهم وبين لهم كتاب الله عز وجل لا شك هذا من النفع الذي يحتاج اليه والعلم يا اخواني يراد به اولاً - [00:35:15](#)

ما يراد به حفظ هذا الدين كما قال النووي رحمه الله يؤمن فيه الميحق والعلم يعني يؤمن فيه زوال الدين وزوال العلم فيقصد به حفظ الدين يقصد به ايضا حماية هذا الدين والذب عنه - [00:35:30](#)

ويقصد به تعليم الناس دينهم لهم اه هو عندما يعلم يحرص على جانب اخر ايضا. هو غاية في الاهمية جانب التربية على التعليم ولو ان التعليم هو الهدف الاكبر لا شك - [00:35:50](#)

لكن ترى بها ايضا يجب ان يكون لها مجال في تعليمه فيحرص على تربية طلابه ربنا يقول ولكن كونوا ربانيين. من هو الربانيين او لماذا سمي رباني سمي ربانية من التربية - [00:36:14](#)

لان الرجل ربي وربى نفسه طاعة ربه والتزام شرعه وقيل بالنسبة الى الرب عز وجل رباني النسبة الى الرب للتزامه دينه واستقامته على ربه ايضا واذا كان الرباني مشتقى من التربية - [00:36:32](#)

انه لابد ان يحرص تربيتهم وعلى تنشئتهم فاذا رأى منهم فتورا ورد من الادلة ما يدل على حفص الهمم وتنشيط النفوس اذا رأى منهم ضعفا ايضا ونصحهم وذكرهم المهمة التي يسعنا اليها والغاية البعيدة الطويلة - [00:37:00](#)

التي يرمون الوصول اليها وهي ان يتعلموا ويعلموا في الدنيا وان يتبوا الغرفات في اعلى الجنات في الآخرة. نسال الله ان يجعلنا وياكم جميعا يرغبهم في الاخلاص العمل لله عز وجل - [00:37:31](#)

اعاده النووي مرة ثانية او رابعة اخلاص عزيز عظيم ونفس ضعيفة وبنازع الاخلاص امور كثيرة شهوات النفوس وكلام الناس الدنيا برمتها امور كبيرة تنازع الاخلاص وذكر في اكثر من مناسبة ان العمل صالح اي عمل لا يكمل الا بشرطيه. وركنيه الاخلاص -

[00:37:52](#)

والمتابعة المصطفى صلى الله عليه وسلم والاخلاص ادلته في القرآن ما تخفى وقد ذكر في السنة عمدته الحديث الشهير معروف انما الاعمال بالنيات والمتابعة ادلتها في القرآن كثيرة ومنها آيات المحنة - [00:38:31](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله وقد سبقت الاشارات به تحبون الله فهااتوا البرهان والتاريخ والبرهان واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد -

[00:38:49](#)

في رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذه المتابعة آآ يذكرهم بالاخلاص دائما ويذكرهم بفضيلة العلم وربما اورد لهم شيئا من تراجم بعض العلماء المتقدمين وبالمناسبة ننصح الاخوة - [00:39:08](#)

للسلف الصالح رحمهم الله تعالى البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله تعالى اذا مر بسنة وذكر من مات فيها من الاعيان ويترجم لمن توفي فيها من العلماء السيارة الذهبي وغيرها من كتب التجارب هذا التراجم المشهورة المعروفة - [00:39:29](#)

يقرأ الانسان باخوانه سير الاولين سيرهم وكأنك تعيش معه تعرف قدرهم مكانتهم ومنزلتهم انه ما بلغوا الذي بلغوه بعد توفيق الله عز وجل بالجد والاجتهاد المثابرات وقفنا الاوقات في الوصول الى اشرف الغايات - [00:39:59](#)

تعرف قدرك وانك مقصر يولد ذلك في نفسك شعور بانك لابد ان اجتهد وان تعمل شيئا ولعل هذا يا ولد لديك شيئا من النشاط ومن المهمة ان تقفوا اثر هؤلاء - [00:40:28](#)

وتسير على طريقتهم ايضا نحن على تلاميذه ذكر رحمه الله يحب لهم الخير يحب لهم ما يحب لنفسه ينظر الى تلاميذه وكأنهم اولاده يحرص عليهم على متابعتهم اه ربما يطرح لهم بعض عليهم بعض الاسئلة - [00:40:54](#)

ويطلب منهم الاجابة عليها ربما يحتاج الى ان يراجعهم ايضا فيما تقدم مما عرضه من العلم ينبههم الى القواعد المهمة التي يحتاج اليها. وقد ذكر عندك يا شيخ معاذ جملة من القواعد - [00:41:21](#)

النووي جملة من القواعد الفقهية وقواعد الاصولية وقواعد اللغة العربية يدل على باعه رحمه الله في هذه الفنون ذكرنا الشيخ يعني ابنه طلابه الى مثل هذه القواعد لان قواعد يا اخوان علم رفيع - [00:41:41](#)

علم جليل القاعدة تحتوي كثير من الفروع والمسائل. نعم بدلا من يحفظ الانسان كثيرا من الفروع وقد لا يتمكن من حفظها وقد يحفظها وينساها يحفظ ويتقن ويفهم القاعدة التي تجمع شتات هذه المسائل - [00:42:00](#)

حتى اذا نسي بعض هذه الفروع بقيت عنده هذه القاعدة استعان بها على استدراك ما فات وتذكري ما انسي ومن هذه القواعد ذكرت جملة من قواعدنا نعم رحمه الله في جملة من القواعد قال اذا اجتمع سبب ومباشرة قدمنا مباشرة - [00:42:18](#)

ثم قال رحمه الله واذا اجتمع اصل وظاهر نعم اذا اجتمع سبب مباشرة تقدم المباشرة انا في باب الجنائيات نعم. يعني شخص تسبب في حدوث امر لكن شخص باشر المباشر هو الذي يتحمل الامر - [00:42:42](#)

اذا كان يمكن تحمله هذا الامر؟ اما اذا كان لا يمكن لا يكون متسبب مثل هذا فيما لو القي شخص في اذبية الاسد في جحر الاسد فمن الذي يضمن؟ لا ينكته من الاسد. نعم - [00:42:59](#)

الائتلاف حصل بالاسد وليس بالرجل. صحيح. لكنه كان هو المتسبب سيتحمل في هذه الحالة ايضا تكلم على مسألة الاصل والظاهر وانه اذا اختلف الاصل والظاهر وهذه مسألة جليلة كبيرة ذكرها ابن رجب في قواعد وذكرها العلماء رحمهم الله تعالى - [00:43:18](#)

ويقررون دائما ان الظاهر اذا كان حجة شرعية فانه يرفع الظاهر اذا كان الظاهر نعم. حجة شرعية البينة مثلا في باب الدعاوى آآ يختصمان احدهما يدعي على الاخر مالا مثلا - [00:43:37](#)

الاصول براءة ذمة هذا الشخص. مم. الاصل انه بريء فاذا اتى المدعي ببينة بحجة شرعية بينة ولا ينظر الى اسره وهنا الحجة الشرعية قضت على الاصل اما اذا لم تكن حجة شرعية - [00:43:57](#)

فان كانت يعني قرائن واضحة قوية فانه يعمل والا فالاصل بقاء ما كان. على ما كان. على ما كان من قواعد ايضا يا اخوان ثم قال رحمه الله واذا اجتمع قولان قديم وجديد فالعمل غالبا بالجديد الا في في مذهب الشافعي رحمه الله بخاصة - [00:44:16](#)

له مذهب قديم ومذهب جديد. في العراق انا في العراق وفي مصر يؤخذ بالجديد يقول الا في مسائل يذكره او ذكره النووي رحمه الله. نعم. ثم قال رحمه الله وان من قبض شيئا لغرضه لا يقبل قوله في الرد الى المالك. ومن قبضه لغرض المالك - [00:44:36](#)

قبل قوله في الرد الى المالك لا الى غيره. اي نعم هذي مسألة الرد اذا اختلف في الرد رددت علي سلعتي قال لم تردها علي فان كان المدعى عليه قبضها لمصلحته هو - [00:44:56](#)

مصلح لا يقبل قوله في الرد كالعربية مثلا استعار الانسان شئ قال فلا يقبل قوله في الرد لماذا لانه قبض على مصلحته. جميل وان كان لمصلحة المدعي قبض قوله في الرد كالوديعة مثلا - [00:45:16](#)

اودعه شئ ثم جاء يطلبه قرأته عليك اي نعم. قال لا ما ردتا علي فيكون قول المودع وهنا لماذا؟ لانه قبض هذه السلعة لمصلحة صاحبها وليس لمصلحته. هم. عكس العارية - [00:45:36](#)

وهو محسن وما على المحسنين من سبيل وما عن محسنا من سبيل. نعم ثم قال رحمه الله وان الحدود تسقط بالشبهة. اي نعم الحدود. وقد روي عن قال اذروا الحدود بالشبهات. واذا كانت هناك شبهة - [00:45:55](#)

فانه يرى الحد عن الشخص. نعم ثم قال رحمه الله وان الامين اذا فرط ظمن. الامين اذا من هو الامين الامين في المعاملات هو من اخذ السلعة اخذ الشئ عموما - [00:46:10](#)

باذن من المالك او من الشارع من المالك او من الشاعر. اي نعم. اخذها باذن من المالك. مالكة مالكة. قال وكيل مثلا يبيعه لي اخذه باذن من صاحبه او باذن من الشارع كولي اليتيم مثلا - [00:46:27](#)

ولي اليتيم انما تولاه باذن من الشارع. جميل هذا يسمى الامين الامين لو تلف الشئ بيده فانه لا يضمنه لانه امين. صحيح لكن لو

فرطت يضمن يضمن وهذي قاعدة ان الامين يضمن - [00:46:47](#)

بالتعدي او بالتفريط اذا حصل منه تعد او حصل منه تفريط انه يضمن في هذه لكن الاصل يا شيخ انه ليس ضامن. الاصل انه ما هو ضامن لا. جميل. لانه امين. لكن اذا فرط وتهاون فانه يضمن فانه يضمن. نعم. ثم قال - [00:47:05](#)

رحمه الله وان العدالة والكفايات شرط في الولايات. اي نعم. لابد من هذين الشرطين في كل الولايات طبعا الولاية يتيمة وولاية صافي او او غيرها من الولايات لابد فيها من - [00:47:21](#)

العدالة بان يكون عدلا مستقيما في دينه ذا مروءة والكفاية ايضا قد يكون عدلا ويكون ضعيفا لا يصلح الولايات قالت ابنة صاحب مدين يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي العزيز. القوي الامين - [00:47:38](#)

يا جماعة حقيقة اه الصفات كلها قوة وامل. هل قوة وحدها قد يكون قوي ولكن امين. ليس امين وحدها لا تكفي اذا كان ضعيفا فلا بد اذا من العدالة ومن الكفاية. نعم - [00:48:01](#)

الله اليكم شيخنا ونفع الله بكم وبارك فيكم وزادكم لعلنا يعني نكتفي بما احاط بالباب الطويل اي نعم وان شاء الله نكمل ما تبقى وفي اللقاء القادم بعون الله تبارك وتعالى الله يوفقنا واياك الخير. احسن الله اليكم ورضي الله عنكم. الشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام

على طيبي وحسن المتابعة. نلتقي بكم بعون الله تبارك وتعالى في اللقاء - [00:48:19](#)

القادم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا

منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم - [00:48:39](#)

من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:49:09](#)